أثر برنامج تعليمي مقترح على المستوى المهاري في بعض الرياضات لدى تلاميذ الطور الابتدائي

دودو بلقاسم ناجم نبيل
جامعة ورقلة
توفيق قعقاع – جامعة البويرة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى القني والمهاري لدى تلاميذ الطور الابتدائي، ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحثون باستخدام المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول الى معرفة موثوق بها، وقد تضمنت عينة الدراسة عينتين الاولى تمثلت في تلاميذ الطور الابتدائي وتحديدا السنة الرابعة ابتدائي حيث بلغ عددهم 60 تلميذا، أما العينة الثانية فتمثلت في معلمي المرحلة الابتدائية وبلغ عددهم 20 معلما.

وقد اختيرت العينتين بالطريقة العمدية، ولدراسة تأثير البرنامج التعليمي المقترح تم استخدام مجموعة من الاختبارات تمثلت في (اختبار الجري الارتجاجي 10×05، العدو 50 متر، اختبار التوافق، تنطيط الكرة حول الملعب)، وتوصل الباحثون الى إن البرنامج التعليمي المقترح يساهم بشكل ايجابي في تحسين المستوى التقني والمهاري لدى تلاميذ الطور الابتدائي في كل من نشاط الجري السريع وكرة اليد.

Abstract:

This study aims to identify the impact of the proposed program of education level skill and skills among students of primary phase, in order to achieve this, the researchers then use the experimental method which is one of More means the adequacy of access to reliable knowledge, and study sample included the first two samples was the pupils of primary phase, specifically the fourth year of primary schooling where numbered **60** students, while the second sample were: the primary teachers and numbered **20** teachers, were selected samples purposively, to study the effect of the proposed educational program was used set of tests was the (test run vibratory 10 × 05, the enemy 50 meters, compatibility testing, bouncing the ball around the field), the researchers concluded that the proposed educational program contributes positively to the improvement of technical skill level among students phase in each of the primary to run fast activity and handball

.

الاشكالية:

إن التطور الذي شهدته مختلف العلوم في عصرنا هذا وبخاصة في المجال التربوي كشف عن أهمية التربية البدنية والرياضية كمادة أكاديمية مدرجة في برامج وامتحانات التربية والتكوين،[1] والتي تدرس في جميع المراحل التعليمية، حيث تعتمدها الجهات الوصية للتربية كمادة إجبارية طبقا لمراسيم قانون التربية البدنية والرياضية لسنة 1976، تحت إشراف أساتذة مختصين درسوا في معاهد وطنية متخصصة ماعدا المرحلة الابتدائية التي لم يخصص لها أساتذة مختصين وأوكلت مهمة تدريس هذه المادة للمعلم.

فالتربية البدنية والرياضية مكانة مهمة في المنظومة التربوية، لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها خاصة في مرحلة الطفولة، بما تتضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل المركبات البدنية والنفسية والفكرية والاجتماعية، كما ينظر إليها **(جون ديوي John Dewey)** على أنها "أسلوب مناسب لمعايشة الحياة وتعاطيها"[2]، فهي تربية قاعدية ملازمة لنمو الطفل في جميع مراحله المختلفة، كما تساهم في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للتلميذ بجانبيها الذاتي والاجتماعي،[3] وهذا الأمر لن يتحقق إلا إذا أدرجت مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، وخصص لها معلمين

1- مديرية التعليم الثانوي العام: منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي، الجزائر، 2008، ص 04.

2- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 06.

3- هربرت كول: فن التدريس، ترجمة سعاد جاد الله، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص 10.

أكفاء ومتخصصين، هذا بالإضافة إلى نظام تدريسي حديث للتربية البدنية والرياضية يتناسب ومتطلبات الخصائص العمرية لتلاميذ الطور الابتدائي بمختلف أبعادها البدنية، الفكرية، التربوية، الاجتماعية...وغيرها، وهذا ما يتوفر عليه المشروع البيداغوجي إذ يمنح للمتعلم دورا نشيطا وحيويا يساعده على المشاركة الفعالة في بناء المعرفة وتنمية مهاراته وتحقيق التواصل الاجتماعي مع بقية أطراف الفصل، كما تتيح له هذه المقاربة إطار متعدد الاختصاصات يسهل لديه إدماج عدة أنشطة فيتسع افقه وتغتني تجربته.

ولا شك أن هذه الدراسة الحالية تأتي كمحاولة لسد النقص وملء الفراغ الموجود ولو بصورة جزئية في الجانب البحثي في المجال التربوي والتعليمي وبالخصوص الدراسات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، المشروع البيداغوجي، وذلك نظرا لأهميتها في عملية التخطيط وبناء المناهج التربوية، وتحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية من خلال ما تتوصل إليه من نتائج حقيقية وواقعية تساعد على إصلاح المنظومة التربوية والتعليمية من خلال تعزيز ما هو ايجابي ووضع علاج لما هو سلبي هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعليم الطفل في الطور الابتدائي المعالم الأولى للتربية البدنية والرياضية، وتطوير حركاته وأفكاره ومكتسباته ومختلف جوانبه التعليمية وبخاصة الجانب التقني الذي يتلاءم مع هذه الرحلة العمرية (06-12سنة)، إذ يعتبر الأساس في التكوين القاعدي حيث يؤثر بدرجة كبيرة على مختلف الجوانب الأخرى التكتيكية، البدنية، والنفسية ، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

هل يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى المهاري في بعض الرياضات لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

وفي ظل هذه الإشكالية تنطوي إشكاليات جزئية أخرى وهي:

1-هل يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى المهاري في رياضة الجري السريع لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

2-هل يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى المهاري في رياضة كرة اليد لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

2-الفرضيات:

2-1-الفرضية العامة:

- يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى المهاري في بعض الرياضات لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

2-2-الفرضيات الجزئية:

2-2-1-يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى المهاري في رياضة الجري السريع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

2-2-2-يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى المهاري في رياضة كرة اليد لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3-أهداف الدراسة :

- التعرف على إثر البرنامج التعليمي المقترح وتسليط الضوء على مدى أهميته ومميزاته في الطور الابتدائي.

– جذب الانتباه لما تقدمه التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي من معارف وأفكار ومهارات ومكتسبات للتلميذ في مختلف المجالات التربوية، الرياضية، العلمية، الاجتماعية...الخ.

– إبراز الدور الكبير للجانب التقني في التكوين القاعدي، ومدى تأثيره على مختلف الجوانب الأخرى.

– الكشف عن واقع المنظومة التربوية في التربية البدنية والرياضية، وإيضاح جوانب النقص والسلبيات فيها حتى يتم تداركها وإصلاحها مستقبلا.

4-حدود الدراسة:

4-1-المجال البشري:

شملت عينة البحث تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الرابعة من 09-10 سنوات)، وبلغ عددهم 30 حيث عدد الذكور منهم 21 وعدد الإناث 09، أما فيما يخص العينة الضابطة فبلغ عددها 30 حيث عدد الذكور منهم هو21، أما فيما يخص الإناث فبلغ عددهم 09.

4-2-المجال المكاني:

أجريت الاختبارات التقنية في ابتدائيتين هما ابتدائية حي المطار والتي تمثل (العينة التجريبية)، وابتدائية ابن سينا (العينة الضابطة) ببلدية بئر العاتر-ولاية تبسة.

4-3-المجال الزماني:

تم إجراء هذا البحث ابتدأ من 06 مارس 2016 إلى 15 ماي 2016.

5-الدراسات السابقة:

5-1-الدراسة الأولى:

– **العنوان:** أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي وفق البرامج الحديثة (المقاربة بالكفاءات) على تحسين صفتي القوة والسرعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– **أهداف البحث:**

– تقديم إسهامات نظرية وتطبيقية في مجال التربية البدنية والرياضية، وذلك بالكشف عن واقع النشاطات البدنية والرياضية بالمؤسسات التربوية والجزائرية ومدى فعالية برامجها.

– تسليط الضوء على البرامج الحديثة المقاربة بالكفاءات في مجال التربية البدنية والرياضية وفعالية هذه المناهج في تنمية القدرات البدنية للمراهقين.

– مدى ملائمة النشاطات المقررة في البرامج التربوية للتربية البدنية والرياضية وفق خصائص المرحلة الجنسية (ذكور وإناث).

– **الإشكالية:** هل لممارسة النشاط البدني والرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الأثر الايجابي في تحسين بعض عناصر اللياقة البدنية (القوة والسرعة)، وهل يختلف معدل هذا التحسن حسب متغير الجنس (ذكور وإناث)؟

– **النتيجة:** من خلال وجود دلالة غير معنوية لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي وعكس ذلك عند تلاميذ القسم النهائي، واعتمادا على المنهج التجريبي تم إثبات فعالية تأثير الأنشطة البدنية والرياضية على معدل تحسين عناصر اللياقة البدنية (السرعة والقوة) بالطريقة الحديثة عند تلاميذ الطور الثالث.[1]

5-2 الدراسة الثانية:

1- روكاس وليد وآخرون: أثر ممارسة النشاط البدني و الرياضي وفق البرامج الحديثة (المقاربة بالكفاءات) على تحسين صفتي القوة و السرعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سوق أهراس، 2008، ص 143.

- **العنوان:** أثر وحدات تعليمية مقترحة في تعليم المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ الطور المتوسط، دراسة ميدانية بإكماليه الجديدة-02-العقلة (ولاية تبسة).

- **أهداف البحث:**

- التعريف بطريقة برمجة الوحدات التعليمية.

- مدى ملائمة المرحلة العمرية للتعلم الحركي.

- تسليط الضوء على مختلف المهارات الأساسية في كرة اليد وطرق تعلمه.

- **الإشكالية:** هل للوحدات التعليمية المقترحة أثر إيجابي في تعليم المهارات الأساسية في كرة اليد؟

- **النتيجة:** بعد اقتراح برنامج تعليمي باستخدام وحدات تعليمية طبق على عينات من الطور المتوسط 12- 16 سنة اختيرت بطرقة عشوائية بإكماليه الجديدة -02- بالعقلة ولاية تبسة مع استخدام المنهج الوصفي، و من خلال النماذج المتحصل عليها في البحث تم استنتاج فعالية استعمال وحدات تعليمية مقترحة في تعليم المهارات الأساسية الثلاث في كرة اليد التمرير والاستقبال، التنطيط والتسديد، رغم التوزيع الزمني للحصص وحجمها أختزل بعض الأهداف وهو ما انعكس على الاستعداد البدني ومكوناته و التي منها تعليم المهارات الأساسية لكرة اليد.[1]

5-3 الدراسة الثالثة:

- **العنوان:** اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية المسيلة.

1- بركان عبد الرزاق وآخرون: أثر وحدات تعليمية مقترحة في تعليم المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سوق أهراس، الجزائر،2009، ص 123.

- **أهداف البحث:**

- التعرف على الموقع المميز والمهم الذي تحتله التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي.

- معرفة اتجاه المعلمين سواء كان ايجابيا أو سلبيا نحو التربية البدنية والرياضية.

- واقع التربية البدنية والرياضية في المدارس الجزائرية.

- معرفة مدى نجاح التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي حسب وجهة نظر المعلمين.

- **الإشكالية:** ماهي اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية للطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية؟

- **النتيجة:** كشفت الدراسة الحالية أن معلمي المرحلة الابتدائية للطور الأول والثاني لولاية المسيلة ممثلة في عينة الدراسة أنهم يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التربية البدنية والرياضية على الدرجة الكلية للمقياس ونحو كل من محور أهداف التربية البدنية والرياضية ومحور مدرس التربية البدنية والرياضية.[1]

6-المنهج المتبع:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث هي اليوم اشد منها في أي وقت مضى، وموضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة والتقصي والوصول إليها بالاستناد على مجموعة من الأساليب والمناهج.

1- عثماني عبد القادر: اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، مذكرة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 173.

إن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد والأسس يتم وضعها من اجل الوصول إلى الحقيقة يقول **(عمار بوحوش ومحمد محمود دنيبات)** "إن الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"[1]، ومنهج البحث يختلف باختلاف المواضيع والهدف الذي يود الباحث التوصل إليه، وعلى هذا الأساس ولتحقيق أهداف بحثنا هذا استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي وهو طريقة بحثية تتضمن تغييرا متعمدا ومضبوطا للشروط المحددة لواقعة معينة، مع ملاحظة المتغيرات الناتجة عن ذلك، وتفسير تلك التغيرات.[2]

7-مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع هذه الدراسة تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالتحديد السنوات الرابعة بدائرة بئر العاتر ذكورا وإناثا حيث بلغ عددهم 618 تلميذا في السنة الرابعة وهذا بالنسبة لعينة التلاميذ، أما بالنسبة لعينة المعلمين فتمثلت في معلمي المرحلة الابتدائية في دائرة بئر العاتر ذكورا وإناثا من معلمين مرسمين ومعلمين مجازين، ومن مختلف الخبرات الميدانية حيث بلغ عددهم 154 معلما.

وتم الحصول هذه المعلومات بعد تقرب الباحثون من مديرية التربية لولاية تبسة، وبالتحديد لمصلحة البرمجة والمتابعة التي أفادتنا بالدليل الرسمي للمؤسسات التعليمية الابتدائية للولاية للسنة الدراسية 2015-2016، والذي يفصل بالتدقيق مجتمع بحثنا من عدد المدارس وأسمائهم ومناطق تواجدهم وعدد التلاميذ والمعلمين

2- عمار بوحوش ومحمد محمود دنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق البحث، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995، الجزائر، ص 89.

2- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، 1997، ص 128.

وتخصصاتهم، وقد تم اختيار هذه الدائرة (بئر العاتر) نظرا للإمكانيات والظروف المهيئة لإجراء الدراسة ولقربها من سكننا ومعرفتنا الجيدة بكل خصوصياتها، والجدول التالي يوضح مجتمع البحث للعينتين:

المدرسة الابتدائية	عدد تلاميذ السنة الرابعة	عدد المعلمين
ابتدائية ابن سينا	57 تلميذ	14 معلما
ابتدائية ابن الهيثم	61 تلميذ	16 معلما
ابتدائية ابن خلدون	51 تلميذ	12 معلما
ابتدائية الأبيض بوقصة	64 تلميذ	15 معلما
ابتدائية براهمي علي	60 تلميذ	13 معلما
ابتدائية بوراس علي	57 تلميذ	14 معلما
ابتدائية حي المطار	55 تلميذ	13 معلما
ابتدائية حي الزاوية	63 تلميذ	15 معلما
ابتدائية حي المركزية	32 تلميذ	10 معلمين
ابتدائية هواري بومدين	54 تلميذ	15 معلما
ابتدائية 08 ماي 1945	64 تلميذ	17 معلما
المجموع: 11 ابتدائية	618 تلميذ	154 معلما

الجدول رقم (01): يبين المجتمع الأصلي للدراسة للعينتين.

8-عينة البحث:

تعتبر عينة البحث عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة، فالعينة إذا هي جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي.[1]

كما يعرفها **(محمود قاسم)** "العينة على أنها جزء من الكل أو البعض من الجميع".[2]

وعلى هذا الأساس اختار الباحثون عينة بحثه على النحو التالي:

- **عينة التلاميذ:** تم اختيار العينة بطريقة مقصودة نظرا للأسباب التالية:

1-لقد قام الباحث بدراسة بعنوان "**فعالية برنامج تدريبي مقترح من مشروع بيداغوجي لتنمية المستوى التقني لأشبال كرة اليد**" ووجد أن تنمية المستوى التقني لا تتحقق بنسبة كبيرة في هذه المرحلة العمرية، وإنما تتحقق في الطور الابتدائي نظرا لان هذه المرحلة (06-11 سنة) تعتبر المرحلة الذهبية لتنمية المستوى التقني.

2-تواجد الوسائل والمعدات الرياضية ولو بقلة في الابتدائيات المختارة من اجل إجراء درس التربية البدنية والرياضية في ظروف عادية، بالإضافة إلى تقارب عدد الوسائل في كلتا المؤسستين.

1- قيمر عبد القادر و بوبكري رشيد: دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى ممارسي كرة اليد، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر، 2006، ص 61.

2- محمود قاسم: المنطق الحديث ومناهج البحث، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص 151.

3–يرى العديد من العلماء مثل (**أسامة كامل راتب**) (أن تنقيح وصقل المهارات الحركية الأساسية على نحو يسمح بتطوير أدائها من حيث الشكل والدقة والتحكم الحركي، فضلا عن المزاوجة بين أكثر من مهارة في آن واحد يكون في المرحلة التي يبلغ فيها الطفل من 08 إلى 09 سنوات.[1]

– **عينة المعلمين:** تم اختيار العينة بطريقة مقصودة نظرا للأسباب التالية:

1–الإحاطة الكبيرة لمعلم المرحلة الابتدائية في هذه المرحلة بكل جوانب التلميذ المختلفة المعرفية، النفسية، الحركية وغيرها.

2–كون أن البرنامج التعليمي المقترح على مستوى الابتدائيات فمنطقيا الأشخاص المؤهلين لمدنا بالمعلومات الكافية هم معلمو هذه المرحلة.

3–في الآونة الأخيرة أثيرت العديد من المشاكل حول التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وبتالي كان لابد من التقرب من هؤلاء المعلمين لمعرفة أراءهم واتجاهاتهم وردود أفعالهم التي تعتبر هامة بالنسبة لموضوع الدراسة.

ويذكر (**موريس أنجرس** Mouris Angers) في عملية تحديد العينة (إن المجتمع يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر، فالأفضل اخذ إجماليا 10 % من مجتمع البحث المتكون من بضع آلاف)[2] لذا اخذ الباحث من مجموع مجتمع البحث الذي يبلغ 618 تلميذ في السنة الرابعة 60 تلميذا، أما بالنسبة لعينة المعلمين فبلغ عدد المجتمع الأصلي 154 معلم حيث تكونت العينة من 20 معلما.

1– أسامة كامل راتب: النمو الحركي (الطفولة–المراهقة)، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 275.

2– موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، بدون طبعة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 319.

9-أدوات الدراسة:

إن الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه تعتبر المحور الذي يستند إليه ويوظفه للوصول إلى كشف الحقيقة التي يبني عليها بحثه.

وقد وظف الباحثون عدة وسائل في جمع المعلومات ساعدته في كشف جوانب البحث وتحديدها:

9-1-الخلفية البيبليوغرافية:

وهي من أهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات المختلفة من المصادر والمراجع والمطبوعات والموسوعات العلمية والقواميس المختلفة العربية والأجنبية وكذا الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، حتى تساهم في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لموضوع الدراسة.

9-2-الاستبيان المفتوح:

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من الاستبيانات إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل عام وصريح.

ومن مزايا هذا النوع انه يعطي المفحوص الفرصة لكي يعطي إجابة كاملة عن الأسئلة التي تقدم له، ويقيس اتجاه المفحوص بشكل أفضل من المغلق.[1]

1- سامي عريفج وخالد حسين مصطلح: مناهج البحث العلمي وأساليبه، الطبعة الثانية، دار مجدولاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 67.

ولهذا قام الباحثون بإعداد استمارة استبيانيه (كأداة ثانوية) موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية، كما قام بتحديد محاور الاستبيان عن طريق التشاور مع الأستاذ المؤطر والدراسات المشابهة لموضوع البحث والعودة إلى المصادر والمراجع المتخصصة في هذا المجال.

9-3-الاختبارات التقنية:

اعتمد الباحثون على الاختبارات التقنية التي تقيس المستوى المهاري في الرياضات الفردية (الجري السريع) وفي الرياضات الجماعية (كرة اليد).

10-الشروط العلمية للأدوات:

10-1-الصدق:

وهو يعني أن أداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه، فالاختبار الصادق إذن هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها.[1]

وللتأكد من صدق كل من الاختبارات التقنية والاستبيان المستخدمان في هذه الدراسة فقد استخدم الباحث صدق المحتوى (صدق المحكمين) ويشير إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الاختبار أو أداة القياس في تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار، ويحقق الباحث صدق المحكمين من خلال عرض الاختبار أو الاستبيان على الخبراء والمختصين والمحكمين للاستفادة

1- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 43.

من أراءهم والتأكيد على أن الاختبار أو الاستبيان يقيس الظاهرة التي وضع من اجلها فعلا.[1]

كما استخدم الباحثون الصدق الذاتي للاختبارات للتأكد من صدقها، حيث يساوي الصدق الذاتي الجذر التربيعي للثبات، وهو ما يوضحها الجدول رقم 02.

10-2-الثبات:

يعتبر الثبات بمثابة العامل الثاني بعد الصدق في عملية تقنين الاختبارات، وهو يعني أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما وضع لقياسه ويمثل عامل الثبات أهمية بالغة في عملية بناء وتقنين الاختبارات ويقصد به "مدى الدقة والإتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختبارات الظاهرة التي وضع من أجلها".[2]

ولقياس ثبات الاختبارات قام الباحثون باختيار طريقة إعادة الاختبار لإيجاد معامل الثبات إذ أكد كل من **(ميرفت علي خفاجة وفاطمة عوض صابر)** "إن هذه الطريقة هي أن يطبق الباحث نفس الاختبار على نفس المبحوثين مرتين متتاليتين الفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر". وفي ضوء ما تقدم فقد تم إجراء الاختبارات في أيام 03-04-05 افريل 2016 وأعيد تطبيق الاختبارات مرة أخرى بعد مرور 07 أيام أي في 13-14-15 افريل 2016 مع مراعاة تثبيت نفس الظروف التي تمت بها الاختبارات المستخدمة وقد تم استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لاستخراج معامل الثبات كما موضح في الجدول التالي:

1- فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 172.

2- محمد حسن علاوي و محمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 353.

الاختبار	معامل الارتباط بيرسون	الثبات	الصدق
اختبار الجري الارتجاجي (5×10)	0.59	0.88	0.93
اختبار العدو 50 متر	0.65	0.91	0.95
اختبار التوافق	0.62	0.89	0.94
اختبار تنطيط الكرة حول الملعب	0.71	0.94	0.97

الجدول رقم (02): يبين درجة صدق وثبات الاختبارات.

10-3- الموضوعية:

إن مجموعة الاختبارات سواء في الرياضات الفردية أو الرياضات الجماعية بعيدة عن الشك والتأويل حيث نجد أن مفرداتها ضمن مختلف المراجع العلمية وحسب كل مرحلة عمرية، هذا بالإضافة إلى كونها سهلة، مفهومة وواضحة، على هذا الأساس نستنتج من كل ذلك أن جميع الاختبارات تتميز بالموضوعية، كما أن الاستبيان يتميز بموضوعية عالية بشهادة جميع الأساتذة المحكمين حيث أن جميع فقاراته واضحة ومفهومة لا يشوبها أي غموض.

11-عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

11-1-عرض وتحليل نتائج اختبار الجري الارتجاجي (10×05) في الجري السريع لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة.

		العمليات الإحصائية						
		العينة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
العينة التجريبية	الاختبار البعدي	30	22.67	01.43	14.90	01.67	0.05	دال إحصائيا
العينة الضابطة	الاختبار البعدي	30	28.63	02.73				

الجدول رقم (03): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة في اختبار الجري الارتجاجي (10×05).

يوضح لنا الجدول رقم 03 أفضلية التأثير البرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي 22.67 بانحراف معياري بلغ 1.43 مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي 28.63 بانحراف معياري بلغ 2.73، وكانت قيمة T المحسوبة 14.9 وهي أكبر من T الجدولية التي بلغت 1.67 عند درجة حرية 58 ومستوى دلالة 0.05 وبتالي يظهر أفضلية المشروع البيداغوجي المقترح على البرنامج العادي وبصورة واضحة.

وعليه يرى من (**ريزموك وآخرون Rezmok**) أن السنوات المدرسية الأولى من عمر الطفل يتم فيها اكبر تطور للتوتر و سرعة الحركة، فيجب إذا الأخذ بعين الاعتبار التطوير العام للعوامل البدنية للطفل، واللجوء أكثر إلى تمارين السرعة والتركيز على التمارين التي تتطلب الاستجابة السريعة (رد الفعل) والتمارين التي

تتطلب قدرات عالية من التوافق الحركي وعلى التسارع و سرعة الحركة، وفي مقدمة هذه التمارين الألعاب الصغيرة والتي تبنى على عنصر اللعب والمطاردات، والتي تفسح المجال أمام التصرفات الخاصة بالسرعة مما يمنع تشكيل عائق السرعة الذي يؤدي إلى ركودها.[1]

11-2-عرض وتحليل نتائج اختبار العدو 50 متر في الجري السريع لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة:

		العينة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
				العمليات الإحصائية				
العينة التجريبية	الاختبار البعدي	30	13.15	00.67	15.52	01.67	0.05	دال إحصائيا
العينة الضابطة	الاختبار البعدي	30	15.79	01.18				

الجدول رقم (04): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة في اختبار العدو 50 متر.

يوضح لنا الجدول رقم 04 أفضلية البرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي 13.15 بانحراف معياري بلغ 0.67 مقارنة

1- Jürgen Weineck : Manuel d'entrainement, physiologie de la performance sportive et de son développement dans l'entrainement de L'Enfant et l'adolescent, 4émé édition, Vigot, France, 1997, p 91.

بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي 15.79 بانحراف معياري بلغ 1.18، وكانت قيمة T المحسوبة 15.52 وهي أكبر من T الجدولية التي بلغت 1.67 عند درجة حرية 58 ومستوى دلالة 0.05 وبتالي يظهر أفضلية المشروع البيداغوجي المقترح على البرنامج العادي وبصورة واضحة.

هذا ما أرجعه **(فاموز Famoz)** إلى أن لاعب كرة اليد في فترة التكوين القاعدي يتعلم تثبيت المهارات الأساسية ثم يصل إلى مرحلة الذروة في إتقان المهارة في فئة الأشبال وارتباط هذين المرحلتين هام جدا من أجل الوصول إلى الذروة في الانجاز، هذا من جهة ومن جهة أخرى تناسب المشروع البيداغوجي مع خصائص المرحلة العمرية من حيث نوع القوام المنتظم، النمو والنضج العظمي، النمو العضلي، والخصائص الطاقوية، التطور النفسي–الحركي، وخاصة النمو القلبي والتنفسي الذي يلعب دور مهم للغاية عند وضع البرامج التعليمية.[1]

		العمليات الإحصائية					
		العينة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
العينة التجريبية	الاختبار البعدي	30	13.43	01.75	14.77	01.67	0.05	دال إحصائيا

1- Bernard Turpin: Préparation et Entrainement du Footballeur, 02éme Edition, Amphora, 2002, p p 121, 122.

العينة الضابطة	الاختبار البعدي	30	13.63	02.14				

11-3-عرض وتحليل نتائج في اختبار التوافق (التمرير والاستقبال) في كرة اليد لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة.

الجدول رقم (05): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة اختبار التوافق (التمرير والاستقبال).

يوضح لنا الجدول رقم 05 أفضلية التأثير للبرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي 13.43 بانحراف معياري بلغ 01.75 مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي 13.63 بانحراف معياري بلغ 02.14، وكانت قيمة T المحسوبة 14.77 وهي أكبر من T الجدولية التي بلغت 1.67 عند درجة حرية 58 ومستوى دلالة 0.05 وبتالي يظهر أفضلية المشروع البيداغوجي المقترح على البرنامج العادي وبصورة واضحة.

ويشير (**وترلاند Waterland**) إلى أن طفل التاسعة يتمكن من أداء الوثب العريض من الثبات، حيث تساعد مرجحة الذراعين التمهيدية على تحرك الجسم إلى الأمام ولكن ما زال يفتقد الطفل إلى التوافق الجيد بين حركة الذراعين والرجلين والجذع، فضلا عن أن حركة الذراعين تتميز بالبطء وعدم اكتمال مدى الحركة، كما يوضح (**فريدريك Fredrick**) أن مهارة الوثب العمودي تتحسن لدى أطفال عمر 06-10 سنوات، وان الأولاد يتفوقون عن البنات، وتوصل (**دينوسي Dinucci**) إلى نتائج مشابهة لعينة من البنات أعمار 6، 7، 8 سنوات على التوالي، ويبدو أن الطفل عندما يبلغ عمره اكثر من 05 سنوات يمتلك العديد من المتطلبات الضرورية

مثل التحمل والتوازن والقوة التي تؤهله لأداء مهارة الحجل لمسافة معينة بسرعة معقولة.[1]

11-4-عرض وتحليل نتائج في تنطيط الكرة حول الملعب في كرة اليد لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة.

		العمليات الإحصائية						
		العينة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
العينة التجريبية	الاختبار البعدي	30	28.77	02.92	11.19	01.67	0.05	دال إحصائيا
العينة الضابطة	الاختبار البعدي	30	28.92	02.15				

الجدول رقم (06): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة اختبار تنطيط الكرة حول الملعب.

يوضح لنا الجدول رقم 06 أفضلية البرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي 28.77 بانحراف معياري بلغ 02.92 مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي 28.92 بانحراف معياري بلغ 02.15، وكانت قيمة T المحسوبة 11.19 وهي أكبر من T الجدولية

1- أسامة كامل راتب: النمو الحركي (الطفولة-المراهقة)، مرجع سبق ذكره، ص 175.

التي بلغت 1.67 عند درجة حرية 58 ومستوى دلالة 0.05 وبتالي يظهر أفضلية المشروع البيداغوجي المقترح على البرنامج العادي وبصورة واضحة.

ويجمع عدد كبير من المختصين في هذا المجال على رأسهم **(مهدي نجم التركيني و يوسف البازي)** أن أي معلم أو مدرب يريد تعليم المبادئ الأساسية في كرة السلة فلابد عليه من القيام بمجموعة من الخطوات الكفيلة بالوصول إلى تعلم مختلف التقنيات الأساسية في كرة السلة كأن يقوم المدرب أو المربي بشرح وعرض أية حركة أو مهارة بأسلوب واضح، كما لا يجب إجهاد المتعلم بالتمرينات فلابد أن تكون هذه التمرينات قصيرة المدة حيث تكون سهلة وغير متعبة ومشوقة، بالإضافة إلى أن إعادة أي تمرين يجب أن تكون بطريقة مغايرة لان إعادته بنفس الطريقة يؤدي إلى إحباط المتعلم وعدم الرغبة في أدائه، كما لابد من أن تكون خطوات التعليم من السهل إلى الصعب ومن الثبات إلى الحركة وهذا ما اعتمده الباحث عند تنفيذ مجموعة الحصص التعليمية لأن هذه العوامل جوهرية وذات أهمية قصوى في تعلم المهارات الأساسية، ولا يمكن الاستغناء عنها، كما لا يمكن الوصول بالمتعلم إلى درجة إتقان التقنيات الأساسية إلا بإتباع العوامل سابقة الذكر.[1]

12- التوصيات والاقتراحات:

12-1- التوصيات: على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

أولا: التوصيات:

- نوصي بضرورة إسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلى متخصصين من خريجي المعاهد الجامعية التي أصبحت منتشرة عبر

1- مهدي نجم التركيني، يوسف البازي: المبادئ الأساسية في كرة السلة، بدون طبعة، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص ص 40، 41.

العديد من ولايات الوطن من حاملي شهادة الليسانس والتقنيين الساميين والمربين الرياضيين.

– نوصي بإعطاء الأهمية الكافية لتدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بصفة فعلية وعدم الاكتفاء بالنصوص والقوانين النظرية التي هي غير مطبقة في الواقع مثل ما هو معمول به في الطورين المتوسط والثانوي أين بلغ تقريبا نسبة التغطية بالمرافق الرياضية والوسائل التعليمية والتأطير المتخصص تقريبا بصفة كاملة، فما هو المانع يا ترى في السير بنفس الطريقة في المدارس الابتدائية ولو تدريجيا، ولا يجب إغفال المرحلة الابتدائية كونها القاعدة الأساسية لبقية المراحل التعليمية لاسيما وأنها المرحلة الذهبية لتنمية المستوى التقني لدى التلاميذ.

– نوصي بضرورة تدعيم المدارس الابتدائية بالوسائل الضرورية والملائمة لسن التلاميذ وقدراتهم البدنية والجسمية بالشكل الذي يضمن الأمن والسلامة للتلاميذ خلال نشاطهم.

– نوصي معلمي المرحلة الابتدائية بضرورة تنفيذ برامج وحصص التربية البدنية والرياضية على أسس علمية صحيحة و بدقة كبيرة لان ذلك يؤثر بشكل كبير في المتعلم لاسيما صغار السن منهم باعتبار المتعلم أمانة في عنق المعلم يجب عليه أن يراعها حسن الرعاية من خلال تعليمه وإرشاده وتكوينه تكوينا صالحا.

ثانيا: الاقتراحات:

– يجب مراعاة المعايير التقنية قبل انجاز أي مدرسة من حيث الموقع، المساحة، المرافق الرياضية، الجانب الجمالي، كون واقع المدرسة الجزائرية اليوم لا يبعث على الارتياح إطلاقا حيث أن أغلب المدارس تعاني من مشكل الاكتظاظ وضيق

المساحة الشيء الذي ينعكس على نفسية التلاميذ ويحد من نشاطهم ويجعلهم في موضع غير امن إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحركية الدائمة والغير منتظمة والنشاط الزائد الغير قابل للكبح لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مما يجعل المعلمين والطاقم الإداري غالبا في وضع حرج خوفا من وقوع حوادث قد لا تحمد عقباها خاصة في المدارس داخل التجمعات السكانية الكبيرة أين تكون نسبة التلاميذ كبيرة وغير متطابقة مع المساحة المتخصصة لنشاطهم.

– تخصيص دورات تكوينية وتدريبية متواصلة ومنتظمة للمعلمين حول كيفية تقديم الإسعافات الأولية كونهم في وضعية تفرض عليهم ذلك، خاصة وأنهم يجدون أنفسهم في كثير من المرات مجبرون على تقديم الحد الأدنى من الإسعافات الأولية للتلاميذ عند حدوث بعض الإصابات سواء في حصة التربية البدنية والرياضية أو خارجها، خاصة وأن الكثير من مساحات المدارس الابتدائية تفتقد لشروط الأمن والسلامة.

– إصدار قوانين ومراسيم صريحة وواضحة تحث على تنظيم وإلزامية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، والحرص على تنفيذها وتطبيقها من خلال وضع لجان مختصة بالمراقبة والتقييم.

– زيادة الحجم الساعي لمادة التربية البدنية والرياضية، وإجراء حصتين في الأسبوع بدلا من حصة واحدة.

قائمة المراجع:

01–عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، 1997.

02–أسامة كامل راتب: النمو الحركي (الطفولة–المراهقة)، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة 1990.

03–أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة 1990.

04– بركان عبد الرزاق وآخرون: أثر وحدات تعليمية مقترحة في تعليم المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سوق أهراس، الجزائر،2009.

05–روكاس وليد وآخرون: أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي وفق البرامج الحديثة (المقاربة بالكفاءات) على تحسين صفتي القوة والسرعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سوق أهراس، 2008.

06–سامي عريفج وخالد حسين مصطلح: مناهج البحث العلمي وأساليبه، الطبعة الثانية، دار مجدولاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

07–عثماني عبد القادر: اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، مذكرة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.

08–فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

09–قيمر عبد القادر وبوبكري رشيد: دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى ممارسي كرة اليد، مذكرة الليسانس، جامعة المسيلة، الجزائر، 2006.

10–محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

11–محمود قاسم: المنطق الحديث ومناهج البحث، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، 1974.

12–مديرية التعليم الثانوي العام: منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي، الجزائر، 2008.

13–مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

14–مهدي نجم التركيني، يوسف البازي: المبادئ الأساسية في كرة السلة، بدون طبعة، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

15–موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، بدون طبعة، دار القصبة للنشر الجزائر، 2004.

6–**هربرت** كول: فن التدريس، ترجمة سعاد جاد الله، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة 1984ص 10.

17–عمار بوحوش ومحمد محمود دنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق البحث، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995، الجزائر.

18-Bernard Turpin: Préparation et Entrainement du Footballeur, 02éme Edition، Amphora, 2002.

19-Jürgen Weineck : Manuel d'entrainement, physiologie de la performance sportive et de son développement dans l'entrainement de L'Enfant et l'adolescent, 4émé édition, Vigot, France, 1997.